

لا شيء بالمجان!



طارق مصاروة

الرئيس اوباما يضغط على الحكومة الاسرائيلية في قضية المستوطنات، واللوبي الصهيوني يضغط على الكونجرس ليخفف الرئيس من اندفاعه.. مع تأييد الكونجرس للتغيير الذي يريد اوباما تحقيقه في سياسة بلده الشرق اوسطية، وفي تعديله للمسيرة الجمهورية العقيمة!!

لدى زيارة وزير الدفاع باراك لروما، للقاء المبعوث الاميركي ميتشل. اعلنت وزارة الدفاع موافقتها على بناء خمسين وحدة سكنية في مستوطنة شمال القدس. قالت الوزارة انها لا يواء خمسين عائلة سيتم اخلاؤها من مستوطنة.. غير شرعية!! وهذه طريقة اسرائيلية معروفة قبلها ميتشل وقبلتها الادارة.. وهنا علينا أن نوضح مجموعة حقائق في قضية الاستيطان وطلب الرئيس اوباما وقفه:

1- فالطلب الاميركي الى جانب انه ليس امراً يصدره الرئيس فيستجيب له نتناهاه.. فإنه لا يشمل مشروعات الاستيطان التي تم اقرارها وبوشر ببنائها. أي أن على الفلسطينيين قبول التوسع الاستيطاني لسنتين مقبلتين. هذا الى جانب استعداد نتناهاه وحكومته الالتزام بوقف الاستيطان لمدة ثلاثة اشهر فقط، هي البداية المشجعة للمفاوضات مع السلطة الوطنية!!

بالمقابل فالمفاوض الفلسطيني سيقبل بقرار بلدية القدس الموحدة بوقف هدم 20 الف بيت فلسطيني يسكنها 180 الف مواطن، فقد كان الفلسطينيون في القدس يبنون دون تراخيص من بلدية الاحتلال.. التي كانت تعرقل التراخيص..

الضغوط الاميركية بوقف الهدم اثمرت بنسبة 80% من البيوت، على أن تصل بلدية الاحتلال مع اصحابها الى تسوية، حسب ما نشرته صحيفة هآرتس قبل ايام.

الان، من الافضل أن تدرك الدول العربية التي تراهن على اجراءات حازمة اميركية تفرضها على اسرائيل، أن

ذلك لن يحدث، لا لأن اوباما تنقصه الشجاعة والصدق، وانما لأن اوباما ليس اللاعب الوحيد في واشنطن. فهناك شيء اسمه الكونجرس. وهناك شيء اسمه اللوبي الصهيوني. ومع ان الكونجرس يؤيد الرئيس إلا أنه يريد منه أن يخفف من اندفاعه.

هذا يجب أن نفهمه. وأن نشدد على اهمية العمل العربي في استمرار الضغط على الادارة الاميركية.. سواء أكان هذا الضغط يأخذ شكل اعانة الرئيس ودعمه بمزيد من الاعتدال، أو أخذ شكل الجد وانتظار ما سوف يأتي!!

لا شيء مجاني يمكن ان تقدمه حكومة نتنياهو أو ادارة اوباما!.

* نقلاً عن صحيفة "الرأي" الأردنية